

472 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى الفصل الثالث في عظم اثم من احدث في الدين ما ليس منه - [00:00:01](#)

قال تبارك وتعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وقال تبارك وتعالى وليرحملن انقالهم واتقالا مع انقالهم وليسألن يوم القيمة عما - [00:00:24](#)

كانوا يفترون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله - [00:00:47](#)

واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الفصل في بيان خطورة الاحاديث في الدين ودين الله كما لا يخفى على مسلم دين كامل اتمه الله لعباده واكمله لهم وانزل جل وعلا في ذلك تنصيصا وتبيننا قوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم - [00:01:04](#)

وامضت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فدين الله دين كامل والكامل لا يزاد فيه وانما المطلوب من اهله ان يعملا بهذا الدين دون ان يزيدوا فيه اشياء ليست منه - [00:01:38](#)

ولهذا صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا اي ديننا وشرعوا فهو رد اي مردود على صاحبه وصح عنه عليه الصلاة والسلام - [00:01:57](#)

انه قال كل بدعة ضلاله فالبدع ضلالات ومن احدث في الدين ما ليس منه يكون على هذا قد احدث ضلالا لم يحدث خيرا يعمل العباد به وانما احدث ضلالا يصرف به الناس عن السنة وعن الهدي - [00:02:18](#)

وعن الثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ومن اعظم ما يتربت على الاحاديث في الدين من خطورة ومضره ان المحدث في دين الله يحمل وزر نفسه فيما احدثه - [00:02:47](#)

من دين الله جل وعلا ووزر من عمل الاحاديث الذي احدثه الى يوم القيمة تسلسلا في تناقل حدثه من شخص الى اخر ولهذا بدأ المصنف رحمة الله في بيان خطورة الاحاديث في الدين - [00:03:16](#)

بايراد هذه الاية الكريمة ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وسيأتي احاديث عديدة في هذا الباب اوردها رحمة الله تعالى مبينة من خلالها ان الاحاديث في الدين - [00:03:38](#)

يتربت عليه ان المحدث يحمل وزر نفسه فيما احدثه ووزر من اتبعه في حدثه الى يوم القيمة فكم هي هذه الاوزار التي تكتب عليه وهذا نسأل الله العافية والسلامة قد يكون شخص - [00:04:04](#)

مات من مئات السنين ولا يزال الى اليوم يكتب عليه اوزارا في اشياء هو الذي احدثها في الامة قد يكون مات من مئات السنين ولا يزال كل يوم يكتب عليه اوزار في في بدء وضلالات احدثها في امة محمد - [00:04:31](#)

عليه الصلاة والسلام لا يزالون يعملون بها ويكون هو الذي احدثها هو الذي انشأها هو الذي اوجدها في الامة قد قال الله سبحانه وتعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم - [00:04:51](#)

ونكتب ما قدموا واثارهم ما قدموا اي في حياتهم واثارهم اي اثار اعمالهم او دعوتهم خيرا او شرا ولهذا المحدث اثار حدثه حتى بعد

مماته ولو بمئات السنين يكتب عليه - 00:05:11

وقد افادت هذه الاية من سورة ياسين ان الكتابة التي تكتب على المرء نوعان كتابة لعمله الذي يباشره مثلا يصلی يكتب يصوم يكتب يكتب النوع الآخر من الكتابة اثار العمل - 00:05:33

اثار العمل واثار العمل كثير منه قد يكون بعد موت المرء قد يكون بعد اه موت المرء ولهذا من الناس لا يزال تكتب له حسنات وهو ميت من مئات السنين - 00:05:56

ومن الناس والعياذ بالله من تكتب عليه اوزار كل يوم وهو ميت من مئات السنين لكن من اثار شيء احدثه ولهذا من اعظم ما يبيّن خطورة الاحداث في دين الله سبحانه وتعالى - 00:06:12

ان المحدث يكتب عليه وزير الاعمال التي هو باشرها وقام بها ويكتب عليه اوزار من اتبعه واقتدى به في البدعة التي احدثها واجدها في امة محمد عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:06:29

قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه اول من سن القتل. نعم هذا الشاهد من - 00:06:52

ان على هذا الامر ليس من نفس تقتل ليس من نفس تقتل وكم من الانفس التي قتلت ولا تزال ما ما من نفس تقتل الا وكان على ابن ادم الاول كفل منها اي نصيب من اثمتها - 00:07:12

ووزرها الا كان لابن ادم الاول كفل منها لانه ما السبب ما العلة؟ لانه اول من سن القتل ما كان يعرف قتل في ذرية ادم عليه السلام فهذا اول من سن القتل واحدثه - 00:07:35

في في الناس في ذرية ادم فما من نفس تقتل الا ولابن ادم الاول آآ كفل اي نصيب منها اي من اثم هذا القتل ووزر هذا القتل لانه اول من سن القتل - 00:07:56

وهذا ايضا يفيد ان باب القدوة مهم جدا وخطير في الخير والشر فالانسان اذا كان قدوة للخير ويتأثر الناس به في اعمال الخير اقتداء به يعملون الخير فهذا باب من ابواب - 00:08:19

الرفعة عند الله سبحانه وتعالى والاجور العظيمة وبال مقابل من يكون قدوة للناس في الشر يسن فيهم سنة سيئة ليس من شرط السنة السيء ان يقول يا ناس اعملوا بها فليخطها في الناس ويرونه يعملها فيقتدون به - 00:08:43

ويحاكونه فيها لا يعرفونها الا من طريقه فيكون سن فيهم سنة سيئة ليس من شرط السنة السيئة يسنتها في الناس ان يقول يا ايها الناس اعملوا بهذا الامر حتى لو لم يدعوههم الى الى ذلك وانما خط هذا الامر في الناس واجده وعمل به - 00:09:10

فنظروا اليه واقتدوا به ولم يعرف هذا الامر فيهم الا من خالله يكون سن في الناس سنة سيئة فيحمل وزير نفسي ووزرها من اتبعه في سنته السيئة نعم قال رحمه الله تعالى والحمد وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:31

قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من سن سنة ضلال فاتبع عليها كان عليه مثل اوزارهم من غير ان ينقص من مثل اوزارهم شيء ومن سن سنة ومن سن سنة هدى فاتبع عليها كان له مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء. نعم. من سن - 00:09:57

سنة ضلال احدث في الناس ضلالا بداعية خط في الناس اه بداعية او انساً بداعية فيكون عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء فهم يأخذون الوزر وهو يأخذ ايضا وزرهم - 00:10:22

يأخذ مثل وزرهم من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ومثل ما قلت قبل قليل السنة يعني كونه يسن فيهم سنة اي يوجد عملا يوجد عملا فيقتدون به في هذا العمل لا يعرفونه الا من خالله - 00:10:49

فيقتدون به في هذا العمل وكذلك من سن في الناس سنة حسنة سنة هدى سن فيهم سنة هدى ليس المراد آآ سن سنة هدى اي اخترع هدى من عنده احدثه سن اي اخترعه واحدثه من قبل نفسه - 00:11:12

وانما المراد به ان يكون الناس في وقته يجهلون سنة من السنين فيحييها في الناس ويجددها فيهم فيعملون بها من تجديده لهذه

السنة فيهم واحيانه لهذه السنة فيهم فيكون له مثل اجر من اتبعه - 00:11:41

وهذا فيه فضل الدعوة الى الله وتعليم الناس الخير وان الناس كل ما علم احدا خيرا فله مثل اجر العامل لان الدال على الخير كفاعله
كما جاء بذلكم الحديث من سن في الاسلام - 00:12:15

سنة هدى في الحديث الاخر من سن سنة حسنة ومن عجيب الفهوم الخاطئة ان بعض اهل البدع يستدلون بهذه اللفظة على احداث
البدع ويقولون سن سنة حسنة اي بدعة حسنة - 00:12:36

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله والبدع التي يستدلون بها هذا الحديث او بهذا الشطر من الحديث على صحتها
صواب الاستدلال ان ان يستدل عليها بشرط الحديث الاول. من سن في الاسلام سنة سيئة. لان البدع كلها سيئة. كلها ضلاله -

00:12:58

المطلوب من العباد هو الاتباع. والامتناع والاهتداء بهدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لا ان يحدثوا اشياء لا اصل
لها في دين الله جل وعلا نعم قال رحمة الله تعالى والحمد بأسناد جيد عن حبيب ابن عبيد الرحبي - 00:13:27

عن غذيف بن الحارث التمالي رضي الله عنه قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا ابا اسماء انا قد معنی الناس على امرين قال
وما هما؟ قال ترفع الایدي على المنابر يوم الجمعة - 00:13:54

والقصص بعد الصبح والعصر فقال اما انها امثل بدعكم عندي ولست مجيبك الى شيء منهم. قال لم؟ قال لان النبي صلی الله عليه
وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا - 00:14:12

رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة نعم ما احدث قوم بدعه الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث
بدعة القصص الذي هو الوعظ وتحول الناس فيه - 00:14:29

او وعظهم بحسب حاجتهم وتعليمهم بحسب حاجتهم هذا له اصل يكون المراد بهذا احياء شيء له اصل ولهذا الحافظ ابن
حجر في الفتح اورد الحديث وقال اذا كان هذا جواب هذا الصحابي في امر له اصل في السنة - 00:14:53

فما ظنك بما لا اصل له فيها فكيف بما يشمل على ما يخالفها اي من البدع التي احدثها الناس هذا الحديث رواه الامام احمد كما ذكر
المصنف رحمة الله تعالى قال الامام احمد حدثنا - 00:15:23

آآ شريح ابن النعمان قال حدثنا بقية عن ابي بكر ابن عبد الله عن ابي بكر ابن عبد الله وهو ابن ابي مريم وبقية مدلس وقد عنن وابو
بكر ابن ابي مريم - 00:15:48

ضعيف فالاسناد ضعيف فيه علتان. الاسناد ضعيف غير ثابت فيه علتان. عنعنة بقية وضعف ابو بكر وضعف ابي بكر ابن ابي مريم نعم
قال رحمة الله تعالى وفي حديث الحوض عن جماعة من الصحابة تقدم اكثراهم قال لا يردن علي الحوض رجال من صحبتي -
00:16:18

رأني حتى اذا رفعوا الي ورأيتمهم اختلعوا دوني فلاقولن ربي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدث بعده. وفي بعضها زيادة فاقول
سحقا سحقا لمن بدل بعدي. نعم يعني هذا فيه خطورة التبديل - 00:16:47

والاحداث لا تدرى ما احدثوا بعده والحديث سبق ان ساقه اه عن غير واحد من الصحابة فيما تقدموا
الاحاديث التي في الحوض متواترة جملة كبيرة منها المصنف رحمة الله فيما تقدم لكن الشاهد منه هنا خطورة الحدث في دين الله -
00:17:07

وانه موجب لرد المحدث عن الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام الذي يرده الناس يوم القيمة. نعم قال رحمة الله تعالى هنا
فيها آآ وجه تطابق بين آآ العمل والعقوبة - 00:17:35

لان الناس مطلوب منهم ان ينهلوا ويرتورو في هذه الحياة من السنة فيكون الثواب ثواب هذا الارتواء والنهل من السنة ان يرتووا يوم
القيمة من حوضه المورود في الدنيا ارتووا من سنته ويوم القيمة يرتوون من حوضه. المورود - 00:17:58

ولما يعرض الانسان عن السنة ويستغل بالبدع ويصد عن السنة ويشتغل بالبدع تكون عقوبته من جنس عمله فيقصد يوم القيمة عن

حوض النبي عليه الصلاة والسلام كما انه آآ صد عن السنة واعرض عنها واشتغل بالبدع في يوم القيمة يصد عن حوض النبي ويختلج

00:18:25 - دونه

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا يُقَالُ لَهُ أَنْكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ يَقُولُ سَحْقًا سَحْقًا وَيَقُولُ بَعْدًا بَعْدًا نَعَمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الصَّحِّيْحِيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ - 00:18:56

تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتعاغ الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا - 16:19:00

الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دأبت الذين بتبعه: ما تشبهه منه فاولئك الذين: سمع الله فاحد وهو - 00:19:38

هذه الآية الكريمة الحديث المفسر لها فيهما بيان طريقة من طرق أهل البدع في إهلاك الاستدلال لبعضهم وضلاليتهم وما يستعملونه في تزييف البدع والضلالات وهو أن طريقتهم في هذا الباب اتباع المتشابه - 00:19:58

الآن القرآن الكريم كما أخبر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة فيه آيات محكمات هنّ ام الكتاب واخر متشابهات والمراد بالمحكم ام اليس: المعن الماضي الدلالة والماد بالمتشبه ام الذي - 00:30:20

في المعنى شيء من الخفاء فطريقة الراسخون في العلم انهم يؤمنون بالكل وانه من عند الله ويردون ما تشابه منه الى المحكم فينزل
الاشتاء هذه طريقة الراسخون في العلم يؤمنون بالكل - 00:20:57

المحكم والمتشبه وهو انه كله من عند الله مقررين ومسلمين ومذعنين والمتشبه منه يردونه الى المحكم فيزول التشابة وينجلي
الامر ويتضح له ما كان اهلاً له في تمام ادله واعتقاده ٢١:٢١ - ٢٢:٢١

طريقة أهل الزيف أهل الضلال والباطل يتبعون المتشابه ويعرضون عن المحكم ويأثي الوارد منهم للقرآن والعقيدة عنده متقررة قبل - اتبعوا المتشابه تبعوا المتشابه واعرضوا عن المحكم واتبعوا لهم للمتشابه لهدف وغرض في نفوسهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذه

00:21:55

العقيدة عنده متكررة قبل ثم يبحث في المتشابه ما يلويه عن معناه ويحمله على غير مقصوده ومراده ليكون حجة له في بدعه
وظلالله فهذه طريقة اهل البدع امور محاكمات بينات واظحات - 00:22:34

عليهم الصوف - 00:23:00

رأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فتح الناس على الصدقة فابتداوا عنه حتى رؤي ذلك في وجهه. قال ثم ان رجلا من الانصاري جاء بصرة من ورق ثم جاء اخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه - 00:23:33

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجرهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعده - 00:23:51

كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيء نعم. رواه الترمذى بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة خير فاتبع عليها فله اجره ومثله - 00:24:10

اجور من اتبعه غير منقوص من اجورهم شيئاً. ومن سن سنة شر فاتبع عليها كان عليه وزرها ومثل اوزار من غير منقوص من اوزارهم شيئاً وله عن كثير آآ هذا - 00:24:26

الحادي عشر عن الجدي رضي الله عنه يفسر الحديث الذي تقدم والذى يفهمه اهل البدع على غير وجهه اعني قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم ومن سنّة هـى - 45:24:00

ومن سن سنة هدى وفي هذا الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة سن في الاسلام سنة حسنة يحمله بعض اهل البدع على ما

يسمونه بالبدع الحسنة. معنى ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال البدع كلها ضلاله - [00:25:02](#)

لم يستثنى ولو كان في الامر استثناء لاستثنى عليه الصلاة والسلام لما ترك الامر هكذا مطلقاً لو كان هناك استثنى لاستثنى قال كل بدعة ضلاله ولم يستثنى لو كان هناك استثناء لاستثنى - [00:25:25](#)

نصحاً لامته الا ما كان من البدع كيت وكيت. لم يستثنى قال كل بدعة ضلاله لو كان في الامر استثنى لاستثنى مثل قوله كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فيه استثناء استثناء - [00:25:48](#)

عليه الصلاة والسلام. وهنا ذكر الامر على اطلاقه ولو كان هناك استثناء لاستثنى عليه الصلاة والسلام مرة. قال كل بدعة ضلاله الا ما كان من البدع كيت وكيت لكنه لم يستثنى - [00:26:06](#)

فهذا الحديث من سن سنة هدى او من سن في الاسلام سنة حسنة قصة الحديث تفسر الحديث قصة الحديث التي قال فيها هذا الكلام عليه الصلاة والسلام تفسر الحديث لأن النبي عليه الصلاة والسلام حث على الصدقة - [00:26:22](#)

ورغب فيها فجاء رجل من الانصار بصرة من ورق اي من فضة جاء بها ثقيلة يحملها وظعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني وضع مالاً كثيراً بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فالناس رأوه وظع هذا - [00:26:47](#)

المال الكثير فتأثروا الان تصور لو انه دعي الى صدقة واصبح احد الاشخاص متربداً عنده قليل يريد ان يخرج ما يريد يريد ان يخرج نفسه تنازعه تتردد ثم فجأة و اذا بشخص يأتي بمال ثقيل يحمله ويضعه - [00:27:06](#)

هذا المنظر عندما يراه الانسان حينئذ ما الذي يحدث في نفسه لا شك ان هذا يؤثر فيه وتجده بدل ان كان متربداً هل يخرج الريال او الريالين التي بجيبيه؟ ليس معه غيرهما قد يخرجهما معا - [00:27:28](#)

من المنظر الذي رأه هذا معروف تأثير فالصحابة تأثروا من هذا المنظر فتابعوا متأثرين بهذا المنظر تتابعوا في الصدقة هل هذا الرجل بهذه السرة التي وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم احدث بدعة - [00:27:46](#)

او عمل بشرع وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في في الساعة نفسها كان يدعوهما الى الصدقة فتابعوا لما رأوا هذا الرجل فقال حينئذ عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:28:10](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها عمل باعدها كتب له جئت الى منطقة والناس لا يعرفون السنن الرواتب ما يعرفونه مثلاً وبدأت تصلي وهذا يسألك ما هذه الصلاة؟ تقول له الحديث - [00:28:27](#)

ويأتيك اخر وثالث وتنتشر هذه السنة حتى يكون اهل ذلك البلد كلهم يعملون بها ما عرفوها الا من كل البلد يكتب لك اجرهم وهذا يحدث كثيراً طلاب العلم الاخيار الافاضل يرحلون لطلب العلم - [00:28:47](#)

ثم يرجع الى قريته او بلده فيحيي سنن واعمال صالحة كثيرة يكتب له كل من عمل بها حتى بعد مماته يتتابع الناس على العمل بما دعاهم اليه هذا الذي ينطبق عليه الحديث - [00:29:09](#)

اما شخص يستحسن اعمالاً ويحدثها في الناس ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة هذا السنة فيها سنّة سيئة لانه احيا فيهم بدع وبمقابل احياء البدع تموت - [00:29:25](#)

سنن تموت سنن ويفوت على الناس خير عظيم. الحاصل ان هذا الحديث قصته تفسره لابد ان ننتبه لهذا. قصة الحديث تفسر الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة من استدل به على - [00:29:44](#)

ما يسمى بالبدع الحسنة يقال له انظر قصة الحديث تفسر الحديث وتبيّن المراد به. نعم قال رحمة الله تعالى وله عن كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث اعلم - [00:30:07](#)

قال اعلم يا رسول الله قال انه من احيا سنة من سنتي قد اميّت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجرورهم شيئاً - [00:30:27](#)

ومن ابتدع بدعة ضلاله لا يرضها الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئاً قال هذا حديث حسن والاحاديث في هذا كثيرة وفي هذا كفاية - [00:30:41](#)

نعم هذا بمعنى الذي قبله هذا وقوله من ابتدع بدعة ضلال لا يرضها الله ورسوله هذا وصف لكل البدع هذا وصف
كافش وصف لكل البدع مثل قول الله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر - [00:30:59](#)

لا برهان له به كل دعاء لغير الله لا برهان لمن ادعا غير الله به ليس له برهان به فهذا وصف لازم فكل بدعة هذا شأنها لا لا يرضها
الله لان الله عز وجل يرظى من الدين الا - [00:31:20](#)

ما شرع ورضيت لكم الاسلام دينا. لا يرظى من الدين الا ما شرع. اما الذي يحدثه الناس ويتكلفونه وينشئونه ويخترونونه هذا لا
يرضاه الله ولا يقبله لان من شرط قبول العمل - [00:31:43](#)

موافقة آآ ما شرع موافقة الشرع فإذا كان مخالفًا للشرع رد على عامله ولم يقبل منه سبحانه الله وبحمدك اشهد ان
لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:32:01](#)

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - [00:32:22](#)